

الوكالة الألمانية للتعاون الدولي

مشروع دعم المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة لأجل التشغيل (MSME)

مشروع التجارة لأجل التشغيل (T4E)

ملخص تنفيذي

تحليل قطاع تصنيع الأغذية
في الأردن واستراتيجية تحسين القطاع



مقدمة

نظرة عامة على قطاع
تصنيع الأغذية

قام قطاع تصنيع الأغذية بتشغيل حوالي 49,935 عاملاً في عام 2017، من خلال 11 قطاعاً فرعياً بالإضافة إلى المنتجات الطازجة وتربية المواشي. وقد بلغت إيراداته في عام 2016 حوالي 4.112 مليار دينار أردني، أي ما يمثل 6.3% من إجمالي الناتج المحلي. وقد بلغت صادرات القطاع 524.8 مليون دينار في عام 2017، أي ما يمثل 10.2% من إجمالي الصادرات الصناعية الأردنية. وتعود أهميته الحالية إلى كونه قطاعاً متنوعاً للغاية، ويشمل الشركات على اختلاف أحجامها؛ حيث تشكل الشركات الميكروية والصغيرة والمتوسطة أكثر من 95%، والشركات الميكروية والصغيرة 80% منها. ويستمد القطاع أهميته أيضاً من الروابط ذات الاتجاهين في الاقتصاد ودرجة تكامله والقيمة المضافة الناتجة عن هذه الروابط. ويمثل قطاع تصنيع الأغذية 25.9% من صافي القيمة المضافة في الاقتصاد الصناعي الأردني وبالتالي أصبح قطاعاً استراتيجياً في كل من الصناعة والزراعة. على الرغم من أنه قطاع خاضع للتنظيم الشديد حيث يتم مراقبته بانتظام من قبل هيئة الغذاء والدواء الأردنية (JFDA)، إلا أنه يتكون من عدد كبير من المؤسسات الصغيرة غير الرسمية - الأعمال التجارية المنزلية، المزارع أو المتاجر الصغيرة التي تبيع منتجات الألبان والحلويات العربية والمرببات والمخللات إلخ - موزعة في الغالب حول عمان وفي المحافظات. تشير المناقشات مع مصنعي الأغذية إلى وجود توجه واضح لتوظيف المزيد من النساء في أنشطة معينة تتطلب الصبر والعمل اليدوي المكثف، وكذلك في أنشطة مراقبة الجودة.

يهدف مشروع دعم المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة لأجل التشغيل (MSME) إلى دعم المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة (MSMEs) في الأردن بما يتماشى مع الاستراتيجيات الوطنية من خلال التركيز على تصنيع الأغذية، من بين قطاعات أخرى، كقطاع يتمتع بإمكانات كبيرة للنمو وبالتالي توفير فرص عمل. وبشكل أكثر تحديداً، يهدف المشروع إلى تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات، وتعزيز الكفاءات داخل المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة وتحسين بيئة الأعمال والاستثمار في قطاعات مختارة.

يركز مشروع التجارة من أجل التشغيل (T4E) على بناء القدرات وتعزيز إمكانات المؤسسات الأردنية بطريقة مستدامة لتحسين ظروفها وبالتالي زيادة أدائها التجاري من أجل التشغيل. تم إجراء تحليل لقطاع التصنيع الغذائي بدعم من مشروع دعم المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة لأجل التشغيل (MSME) ومشروع التجارة من أجل التشغيل T4E، وبالتشاور الوثيق مع أصحاب المصلحة المعنيين، لتقديم فهم شامل عن هيكل القطاع والقطاعات الفرعية والاتجاهات الحالية والمتوقعة إضافة إلى التحديات والفرص لتحسين القدرة التنافسية على الصعيدين المحلي والخارج.

ومن الجدير بالذكر أنه تمت الاستعانة بعدد من الدراسات والأعمال السابقة المنجزة في هذا المجال.

نمو قطاع تصنيع الأغذية وتوجهات التصدير



إنّ متوسط النمو السنوي (دورة المبيعات) للقطاعات الفرعية الرئيسية كان حوالي 4.9٪ بين عامي 2013 و 2017، ويعزى ذلك غالباً إلى الزيادة في عدد الأسر واللاجئين السوريين. وفيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى الأسواق، تحظى بعض المنتجات الأردنية بمكانة على المستوى المحلي وفي كثير من الحالات تحل محل الواردات بالكامل، على سبيل المثال منتجات الألبان والحلويات العربية وبعض الفواكه والخضروات المصنعة مثل التمور المجففة. أما فيما يتعلق بصادرات الأغذية، تشير بعض المؤشرات إلى أن الأردن لم يستنفد بعد إمكانياته السوقية، وأن بعض القطاعات الفرعية تنمو بوتيرة منتظمة وتصل إلى أسواق غربية جديدة، على سبيل المثال في الحلويات العربية وقطاعات الفاكهة والخضروات المصنعة وفي الأطعمة الجاهزة للأكل.

تعوّض الأسواق العربية الأخرى، مثل دول مجلس التعاون الخليجي، الخسارة الهائلة لحصة السوق في الأسواق القريبة مثل العراق وسوريا بسبب عدم الاستقرار السياسي الإقليمي، وذلك في العديد من القطاعات الفرعية الرئيسية وفي القطاع الفرعي للحوم المصنعة. ومع ذلك، لا يزال السوق العربي الإقليمي هو سوق التصدير الرئيسي في الأردن، حيث يمثل أكثر من 75٪ من صادراته من الأغذية المصنعة بينما يتم مشاركة 25٪ المتبقية بشكل رئيسي بين أمريكا الشمالية وأوروبا.

تعريف القطاعات الفرعية لتصنيع الأغذية



اعتمدت الدراسة في تصنيف القطاع الفرعي على التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، والذي يحدد 11 قطاعاً فرعياً ومئات المنتجات في الاردن كما يلي:

1. اللحوم المصنعة والمحفوظة؛
2. منتجات الألبان؛
3. الفاكهة والخضروات المصنعة والمحفوظة؛
4. المخبوزات والحلويات العربية؛
5. الزيوت والدهون النباتية والحيوانية؛
6. منتجات من صناعة الطحن؛
7. الكاكاو والشوكولاته والحلويات السكرية؛
8. الأسماك المصنعة والفشريات؛
9. المعكرونة ومنتجات المعكرونة؛
10. غيرها من المنتجات الغذائية؛
11. علف الحيوانات.

في هذا الإطار، تم اختيار ثلاثة قطاعات فرعية ذات أولوية لتحليلها بمزيد من التفصيل على أساس معايير محددة: الفاكهة والخضروات المصنعة؛ منتجات الألبان؛ والحلويات العربية (ضمن منتجات المخابز). وتستند معايير الاختيار إلى القدرة على التشغيل والنمو والابتكار وإمكانية تشغيل النساء. كما تم تحليل القطاعات الفرعية الأخرى لتصنيع الأغذية بناءً على مستويات تفصيلية مختلفة حسب أهمية كل منها. أتبع التحليل نهج سلسلة القيمة الذي يحلل جميع المراحل من العرض وصولاً إلى الأسواق.

التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة



وزيادة الاعتماد على أدوات التسويق إلى التغلب على بعض العوائق أمام التصدير. وبالإضافة إلى البيروقراطية الحكومية وبيئة العمل التمكينية الضعيفة هناك التحديات الأخرى المتمثلة في نقص المهارات وقلة نقل المعرفة، وضعف الروابط بين الصناعة والبحث، وعدم كفاية فرص الحصول على التمويل.

يمكن مواجهة هذه التحديات من خلال اتخاذ التدابير اللازمة لبناء القدرات بين المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الداعمة، مثل خدمات تطوير الأعمال وغرف الصناعة والتجارة. وقد تم تطوير التحليل الرباعي (تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات SWOT) بشكل مفصل.

أظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الرئيسية للتكاليف التي تؤثر سلباً على القدرة التنافسية لجميع القطاعات الفرعية للأغذية هي: المواد الخام، تكلفة الخدمات/ الموارد مثل الطاقة والمياه، واقتصادات الحجم. حيث غالباً ما يتم استيراد المواد الخام، مما كان له تأثير سلبي مرتفع نسبياً، وندرة توفر الخدمات/ الموارد كان لها تأثير سلبي للغاية. أما التأثير السلبي لاقتصادات الحجم فقد كان صغيراً نسبياً مقارنةً بنظيراتها الإقليمية. وقد وجد أيضاً أن المؤسسات الصغيرة وغير الرسمية العاملة في القطاعات الفرعية تواجه أيضاً تحديات أخرى على مستوى الإنتاج، مثل نقص العمالة الماهرة، والاعتماد على الأساليب التقليدية، وغياب الاعتمادات الدولية، وانخفاض مشاركة المرأة، وعدم وجود معايير النظافة والصحة المهنية. على المستوى التجاري، يمكن أن يؤدي تعزيز تنويع المنتجات ودعم المنتجات الجديدة

الخيارات الاستراتيجية لتعزيز المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة في قطاع تصنيع الأغذية

- ◀ تقديم المساعدة الفنية لتحسين القدرات التكنولوجية للمؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة الحجم.
- ◀ دعم المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة في الحصول على شهادات الجودة ذات الصلة.
- ◀ برامج بناء القدرات لخدمات تطوير الأعمال التجارية والمؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة الحجم لتمكين دراسات تحليل الفجوات لتسليط الضوء على نقاط الضعف في الشركة.
- ◀ تقديم الدعم الفني في الموقع لمزودي المواد الغذائية الزراعية.
- ◀ تطوير المهارات التقنية والسلامة الغذائية للعمال ومشغلي الخطوط من أجل الحد من ارتفاع الدوران الوظيفي.
- ◀ تحسين ممارسات الإدارة والوصول إلى الأسواق مع المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة.
- ◀ تحسين اختبار جودة الأغذية.
- ◀ تطوير مناهج التعليم المهني والتقني VTE لتصنيع الأغذية التي تستهدف العمال المهنيين لتشمل برامج التدريب في مجال الصناعة.

د. تسهيل الروابط بين الجهات الفاعلة في جميع أنحاء سلسلة القيمة

- ◀ تحسين الأداء والمعرفة بالمؤسسات الميكروية من خلال الروابط المحسنة عبر سلسلة القيمة (بما في ذلك مع الأعمال المنزلية والشركات الكبيرة).

هـ. السياسات والتشريعات النازمة للقطاع

- ◀ دعم الحصول على معلومات الوصول إلى أسواق التصدير وبرامج التوجيه فضلاً عن دعم المشاركة في المعارض الغذائية
- ◀ تطوير السياسات وتحديث الاتفاقيات التجارية
- ◀ تطوير معايير سلامة الأغذية ونظام رصد الملوثات (بما في ذلك أمراض الحيوانات الحية) للمنتجات ذات الأصل الحيواني
- ◀ تعزيز الحوار بين القطاعين العام والخاص (PPD)
- ◀ الدعم الحكومي لنظم استرداد و ترشيد استهلاك المياه.



يحدد التقرير عدد من المبادرات الاستراتيجية لمعالجة بعض التحديات لتحسين القدرة التنافسية للقطاع:

أ. تشجيع الابتكار كوسيلة لتعزيز تنوع المنتجات والوصول إلى الأسواق

- ◀ تشجيع الابتكار داخل المؤسسات الغذائية الميكروية والصغيرة والمتوسطة من خلال تعزيز التعاون مع الجامعات ومعاهد البحوث.
- ◀ تعديل وتنفيذ ممارسات وسياسات الإنتاج النظيف.
- ◀ دعم تجميع المشاريع الصغيرة وفقاً للمبادئ التعاونية للاستفادة من اقتصادات الحجم.

ب. تسهيل الحصول على التمويل للمؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة

- ◀ تطوير وتشجيع برامج القروض منخفضة الفائدة وبرامج تمويل الأسهم للشركات السياحية الناشئة.
- ◀ تعزيز دور مسرعات وحاضنات الأعمال.

ج. التقدم التكنولوجي وتنمية المهارات

- ◀ إجراء تقييم تشخيصي لعدد من المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة في مجال تصنيع الأغذية من أجل تحديد الثغرات ووضع إجراءات قائمة على الطلب.

للحصول على النسخة الكاملة من تحليل قطاع تصنيع الأغذية في الأردن واستراتيجية تحسين القطاع يرجى زيارة الرابط الآتي:

<https://mia.giz.de/qmlink/ID=246019000>

نشر من قبل
الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)

مكاتب مسجلة
بون وأشبون – ألمانيا

مشروع دعم المؤسسات الميكروية والصغيرة والمتوسطة لأجل التشغيل (MSME)
مشروع التجارة لأجل التشغيل (T4E)

مكتب الوكالة الألمانية للتعاون الدولي في الأردن
شارع محمد بسيم الخماش، 13 الصويفية
عمان 11190 – الأردن
هاتف: 586 8090 - 06 (962 +)
فاكس: 581 9863 - 06 (962 +)
البريد الإلكتروني: E giz-jordanien@giz.de

www.giz.de/jordan

بالنيابة عن
الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)

تأليف:
لينا هنديلة وفادي فياض

تصميم:
derMarkstein.de

مصادر الصور:
صفحة الغلاف: HitManSnr, Shutterstock
صفحة 1 (يمين): هيئة تنشيط السياحة
صفحة 1 (يسار): Amy Cora Megan, Shutterstock
صفحة 2 (يسار)، صفحة 3: GIZ/ MSME – E-Studio
صفحة 2 (يمين)، صفحة 4: Public Domain / pxhere.com

الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) هي المسؤولة عن محتوى هذا الكتيب